

11- برنامج توجيهات: الصلاح

أحمد القاضي

ان اول بيت وضع للناس للذى ببركة مباركة فيه ايات بينات مقام ومن دخله كان امنا ولله على ومن كفر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:00
مرحبا بكم. حجاج بيت الله الحرام. في حلقة متعددة نتحدث فيها عن قضية مهمة انها قضية من اكبر القضايا. انها قضية تعلم العـمر

بـكـاملـه وـتـسـتوـعـ طـاقـاتـ الـانـسـانـ وـجـهـهـ. انـهـ شـقـيقـ الـايـمانـ - 00:01:09

فـلاـ يـكـادـ الـايـمانـ يـذـكـرـ الاـ وـتـذـكـرـ تـبـعـاـ لـهـ. الاـ وـهـيـ الـعـلـمـ الصـالـحـ لـاـ يـكـادـ اللهـ تـعـالـىـ يـذـكـرـ الـايـمانـ فـيـ كـتـابـهـ الاـ وـيـتـبـعـهـ بـذـكـرـ الـعـلـمـ الصـالـحـ. انـ

الـذـينـ اـمـنـواـ وـعـمـلـواـ الصـالـحـاتـ الاـ الـذـينـ - 00:01:29

امـنـواـ وـعـمـلـواـ الصـالـحـاتـ. فـاـمـاـ الـذـينـ اـمـنـواـ وـعـمـلـواـ الصـالـحـاتـ. فـمـنـ يـعـمـلـ مـنـ الصـالـحـاتـ وـهـوـ مـؤـمـنـ. اـرـأـيـتـ لـاـ انـفـكـاـكـ بـيـنـ الـايـمانـ وـالـعـلـمـ
بـلـ انـ الـعـلـمـ جـزـءـ مـسـمـيـ الـايـمانـ فـاـنـ الـايـمانـ عـنـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ وـحـسـبـ فـهـمـ السـلـفـ الصـالـحـ قـوـلـ وـعـمـلـ - 00:01:47
قال الـاـمـامـ الـبـخـارـيـ رـحـمـهـ اللهـ اـدـرـكـ نـحـوـ الـفـ مـنـ الـعـلـمـاءـ فـيـ الـبـلـدـاـنـ فـيـ الشـامـ وـالـعـرـاقـ وـالـحـجـاجـ وـخـرـاسـانـ وـمـصـرـ كـلـهـ يـقـولـ الـايـمانـ
قـوـلـ وـعـمـلـ وـيـزـيدـ وـيـنـقـصـ فـلـاـ رـيـبـ اـنـ الـايـمانـ قـائـمـ فـلـاـ رـيـبـ اـنـ الـايـمانـ يـقـومـ عـلـىـ الـقـوـلـ وـالـعـمـلـ. فـلـاـ ايـمانـ بـلـاـ قـوـلـ وـلـاـ ايـمانـ بـلـاـ عـمـلـ - 00:02:13

وـلـهـذـاـ كـانـ لـلـعـلـمـ الصـالـحـ مـنـزـلـةـ عـظـيـمـةـ فـمـنـ اـدـعـىـ الـايـمانـ وـنـفـضـ يـدـيـهـ مـنـ الـعـلـمـ فـدـعـواـهـ زـائـفـةـ وـلـيـسـ بـمـؤـمـنـ وـلـمـ يـزـلـ اـهـلـ السـنـةـ
وـالـجـمـاعـةـ يـذـمـ الـمـرـجـئـةـ الـذـينـ يـخـرـجـونـ الـعـلـمـ عـنـ مـسـمـيـ الـايـمانـ وـيـقـلـلـوـنـ مـنـ قـدـرـهـ وـقـيـمـتـهـ - 00:02:40
لـاـ ايـمانـ لـمـ لـاـ عـلـمـ لـهـ قـدـ بـعـثـ اللـهـ مـحـمـداـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـخـصـلـتـيـنـ بـالـهـدـىـ وـدـيـنـ الـحـقـ هـوـ الـذـيـ اـرـسـلـ رـسـوـلـهـ بـالـهـدـىـ وـدـيـنـ حـقـ
فـهـمـ الـهـدـىـ فـهـوـ الـعـلـمـ النـافـعـ. وـاـمـاـ دـيـنـ الـحـقـ فـهـوـ الـعـلـمـ الصـالـحـ - 00:03:03

وـبـنـاءـ عـلـيـهـ فـاـنـ مـوـسـمـ الـحـجـ يـمـثـلـ تـعـبـرـاـ وـاضـحـاـ عـنـ هـذـاـ مـعـنـىـ كـيـفـ لـاـ وـالـحـجـ كـلـهـ عـلـمـ فـيـ صـورـتـهـ الـظـاهـرـةـ نـقـلـةـ وـحـرـكـةـ طـوـافـ
وـسـعـيـ رـمـيـ وـوـقـوـفـ مـبـيـتـ وـذـهـابـ وـاـيـابـ كـلـهـ عـلـمـ فـاـيـنـ يـذـهـبـ اوـلـئـكـ الـذـينـ يـخـرـجـونـ الـعـلـمـ عـنـ مـسـمـيـ الـايـمانـ - 00:03:23
قـالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـمـاـ اـمـرـواـ الـاـ لـيـعـبـدـوـ اللـهـ مـخـلـصـيـنـ لـهـ دـيـنـ حـنـفـاءـ وـيـقـيمـوـ الـصـلـاـةـ. وـيـؤـتـواـ الـزـكـاـةـ وـذـلـكـ دـيـنـ الـقـيـمـةـ مـؤـلـفـ مـنـ
هـذـهـ الشـعـبـ مـنـ الـقـوـلـ وـالـعـلـمـ يـتـنـاـوـلـ عـلـمـ الـقـلـبـ وـعـلـمـ الـلـسـانـ وـعـلـمـ الـجـوـارـ - 00:03:50
فـاـمـاـ عـلـمـ الـقـلـبـ فـهـوـ مـاـ يـتـحـرـكـ بـهـ الـقـلـبـ مـنـ الـاـرـادـاتـ وـالـنـيـاتـ كـالـمـحـبـةـ وـالـخـوـفـ وـالـرـجـاءـ وـالـتـوـكـلـ فـهـذـاـ نـبـضـ الـقـلـبـ وـعـلـمـ وـالـعـبـادـاتـ
الـقـلـبـيـ اـشـرـفـ مـنـ الـعـبـادـاتـ الـبـدـنـيـةـ وـكـذـلـكـ عـلـمـ الـلـسـانـ. فـاـنـ الـلـسـانـ عـمـلاـ وـهـوـ الـلـهـجـ بـذـكـرـ اللـهـ مـنـ التـسـبـيـحـ وـالـتـحـمـيـدـ وـالـتـهـلـيلـ وـالـتـكـبـيرـ - 00:04:15

وـسـائـلـ الـكـلـمـ الـطـيـبـ وـالـاـمـرـ بـالـمـعـرـوفـ وـالـنـهـيـ عـنـ الـمـنـكـرـ وـتـلـاـوـةـ الـقـرـآنـ وـتـعـلـيـمـ الـعـلـمـ الـىـ غـيـرـ ذـلـكـ مـاـ يـلـهـجـ بـهـ الـلـسـانـ فـدـاـكـ عـلـمـ الـلـسـانـ
وـاـمـاـ عـلـمـ الـجـوـارـ فـمـاـ تـقـوـمـ بـهـ هـذـهـ الـاعـضـاءـ الـلـارـبـعـةـ مـنـ قـيـامـ وـقـعـودـ وـرـكـوعـ وـسـجـودـ وـطـوـافـ وـسـعـيـ وـرـمـيـ - 00:04:43
وـاـمـاطـةـ لـلـذـىـ عـنـ الـطـرـيـقـ وـهـكـذـاـ يـتـبـيـنـ اـنـ مـفـهـومـ الـايـمانـ مـفـهـومـ شـامـلـ لـجـمـيعـ مـنـاحـيـ الـحـيـاـةـ لـذـاـ قـالـ نـبـيـنـاـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـايـمانـ
بـضـعـ وـسـبـعـوـنـ شـعـبـةـ فـاعـلـاـهـاـ قـوـلـ لـاـ اللـهـ اـلـلـهـ وـادـنـاـهـ اـمـاطـةـ الـذـىـ عـنـ الـطـرـيـقـ وـالـحـيـاءـ - 00:05:05
لـعـبـةـ مـنـ الـايـمانـ. فـالـحـيـاءـ عـلـمـ قـلـبـ وـاـمـاطـةـ الـذـىـ عـنـ الـطـرـيـقـ عـلـمـ جـوـارـ عـلـيـنـاـ اـيـهاـ الـكـرـامـ اـنـ نـعـظـمـ قـدـرـ الـعـلـمـ وـنـعـلـمـ اـنـ الرـصـيدـ
الـبـاـقـيـ. وـاـنـمـاـ يـتـفـاـوـتـ الـمـؤـمـنـونـ بـاـعـمـالـهـمـ. فـمـنـ زـادـ عـلـمـهـ زـادـتـ رـتـبـتـهـ وـرـقـتـ - 00:05:29
دـرـجـتـهـ فـيـ الـجـنـةـ. وـمـنـ قـصـرـ عـلـمـهـ نـالـ بـقـدـرـ مـاـ حـقـقـ مـنـ الـعـلـمـ الصـالـحـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ بـحـكـمـتـهـ وـعـدـلـهـ لـاـ يـسـوـيـ بـيـنـ الـمـخـلـفـاتـ وـالـاـ

يفرق بين المتماثلات سبحانه وتعالى فمن يعمل من الصالحات من ذكر او انشى وهو مؤمن فلنحييئه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم
باحسن ما كانوا يعملون - 00:05:51

فان قال قائل اليس النبي صلى الله عليه وسلم قد قال واعلموا انه لن يدخل احد الجنة بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا
الا ان يتغمدني الله برحمته - 00:06:18

فربما ظن ظان ان هذا يدل على عدم تأثير العمل. وما ذاك اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فان الذي قال كذلك هو الذي انزل
الله عليه وتلكم الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون - 00:06:37

لكن فرق بين البائيين بين الباء في قوله لن يدخل احد الجنة بعمله والباء في قوله وتلكم الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون. فالباء
في الحديث انما هي الشمانية والمعاواة - 00:06:55

والمقايضة اي بمعنى ان الجنة لا يمكن ان تكون عدلا لعمل من الاعمال الصالحة لا تساوي ذرة من
نعميم الجنة وبالتالي فان دخول الجنة انما هو برحمة الله تعالى - 00:07:15

واما قوله وتلكم الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون فإنه يدل على ان العمل الصالح سبب لدخول الجنة فهي باع السببية لا باع
المعاواة والشمانية كما ظن ذلك المعتزلة ومن آآل قال بقوله - 00:07:37

اذن نحن مدعوون ايها الكرام الى التذرع بالاعمال الصالحة لدخول الجنة فانها سبب مشروع حصول هذا المطلوب ولاجلنا عدد
الشارع الحكيم ابواب العمل الصالح فقال النبي صلى الله عليه وسلم الایمان بضع وسبعون شعبة - 00:07:58

تكثير هذه الشعب من حكمة الله البالغة لان الله تعالى قد علم ان عباده ليسوا على نسق واحد وانه يفتح لبعضهم ما لا يفتح لغيره.
فمن الناس من يفتح له في العبادات. ومن الناس من يفتح له في الاحسان الى الخلق. ومن الناس - 00:08:25

يفتح له في الجهاد في سبيل الله ومن الناس من يفتح له في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومن الناس من يفتح له في الاعمال
الخيرية من السعي على الاراملة واليتم وقضاء حوائج المسلمين - 00:08:47

فلما كان الامر كذلك عدد الله تعالى هذه الشعب ليتشبث كل مؤمن بما امكنه منها فتحمله وتقوده هذه الشعبة الى رضوان الله والجنة
ايها الكرام كثيرا ما يصاب بعض الناس بآفة التسويف - 00:09:03

يقول بلسان مقاله يقول بلسان حاله لا بلسان مقاله اذا احتجب الظاهر وشاب الصدغان اوبيت الى سارية من سواري المسجد واتخذت
مصحفا واستندت على تلك واشتغلت بالطاعة والذكر والدعاء ولعمر الله انها لحيلة شيطانية. وانها لمزلق نفسي - 00:09:28

يخضع به الشيطان كثيرا من الناس. وما درى هذا المسكين انه قد لا يمتع بالعمر وانه قد يحال بينه وبين العمل الصالح وانه ربما اتاه
الاجل فلم يتمكن من تحقيق - 00:09:57

تدعيه نفسه وترجمته في اخريات عمره هل ضمن هذا الانسان ان يعمر حتى يتفرغ للعمل الصالح ثم هب انه عمر وزيد مدة له في
الاجل. هل يضمن ان يشرح الله صدره للعمل الصالح؟ لطالما رأينا بعض المسنين والشيوخ - 00:10:16

والعجائز من يستقلون الطاعات ويترمدون من الواجبات. لانهم لم يعودوا انفسهم منذ الصغر على هذه الاعمال ومن تأمل يجد ان
النبي صلى الله عليه وسلم يحفز فتيان الصحابة وهم في ريعان الصبا - 00:10:39

وزهوة الشباب على العمل الصالح. خلافا لما يتوهمنه كثير من الناس من ان سن الشباب من العبث واللعب وتضييع الاوقات لا كان نبينا
صلى الله عليه وسلم يستهدف فتيان الصحابة وشبابهم ويزرعوا في - 00:11:02

نفوسهم حب العمل الصالح فقال لابن عباس مثل احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك فقوله احفظ الله اي احفظ شرعيه
ودينه. فلا تتقحم معاصيه ولا ترتكب معاصيه ولا ترتكب محارمه - 00:11:22

احفظ الله يحفظك يعني يحفظك في نفسك وفي دينك ودنياك وآخرك احفظ الله تجده تجاهك. تعرف الى الله في الرخاء. يعرفك
في الشدة. هذه جمل نبوية نورانية لفتى حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قد ناهز الاحتلال - 00:11:42

وهو ابن عباس كذلك قال لابن عمر وكان من فتيان الصحابة وشبانهم. قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبني. وقال كن في

الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل - 00:12:08

وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك ومن شبابك بهرمك هكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يوجه الشبان والفتیان وقال لي جده ابن جنادة ولمعاذ ابن جبل ثلاثة جمل - 00:12:24

اتق الله حيثما كنت. واتبع السيدة الحسنة تمحها وخلق الناس بخلق حسن هكذا تساق هذه النصوص الى شبان يفترعون شجرة الحياة ويقبلون على مباهجهما. لا تقال لشيخ طاعن يقف على شفير القبر - 00:12:44

لاجل ذلك علينا معاشر حجاج بيت الله الحرام ان نتفطن لهذه المقاصد وان نخطط في خلواتنا آآ جلواتنا في مجالسنا وآآ نعمل عملا اكيذا على ان نصلح احوالنا بعد رجوعنا الى بلادنا ونقبل على ربنا ونشتغل بالاعمال الصالحة التي - 00:13:06

بها عنا اسأل الله تعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلا ان يهدينا واياكم لصالح الاقوال وصالح الاعمال وصالح الاخلاق ان يصرف عنا وعنكم سيء الاقوال والاخلاق والاعمال. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات - 00:13:36

ان اول بيت وضع للناس للذى بركة مباركا فيه ايات بينات مقام ومن دخله كان امنا ولله على ومن كفر - 00:13:55